

# من هدایات القرآن في سورة وأجزاءه | الأنعام إلى التوبه | الشيخ

## عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. والصلوة والسلام على امام الاتقىاء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين سورة الانعام. سورة الانعام هي السورة السادسة في ترتيب المصحف الشريف -

00:00:01

وقد ورد عن كثير من السلف ان سورة الانعام شيعتها الملائكة وهذا يبين لنا فضل هذه السورة. وفضل نزولها وهي من السور السبع الطوال وقد ذكر كثير من العلماء ايضا انها نزلت جملة واحدة. انها نزلت جملة واحدة -

00:00:21

سورة الانعام من السور التي اهتمت بدلائل التوحيد والعدل والنبوة والميعاد فيها اصول هذا الدين. وقد سميت بسورة الانعام لذكر الانعام فيها ست مرات في اربع ايات -

00:00:42

ولم يعرف لها اسم اخر والمراد بالانعام كل ما له خف وظلف من الحيوانات وهي الابل والبقر والغنم وسورة الانعام سبقت بسورة الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء والمائدۃ وهي السور التي اه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة -

00:00:59

وهذه السور غير سورة الفاتحة هذه السور تخاطب المؤمنين وترسّب لهم منهج الحياة. ومنهج الحكم وتضع لهم قواعد العبادات والمعاملات المالية واحكام الاسرة ومعاملة اهل الكتاب والجهاد في سبيل الله وتبيّن احوال المنافقين وغير ذلك من الاحكام التشريعية -

00:01:24

سورة الانعام عالجت قضية العقيدة وعرفت العباد برب العباد سبحانه وتعالى وقد سلكت السورة في هذا المسلكين. المسلك الاول اسلوب التقرير فقد عرضت الدليل المتعلقة بتوحيد الله تعالى مصدره بضمير الغائب -

00:01:45

واسم الموصول المفرد مع التسليم بدلائل وجود الله تعالى وقدرته. بما لا يشك في ذلك عقل راشد قال الله عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وقال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال الله تعالى -

00:02:02

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق وقال الله تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. فمستقر ومستودع. وقال الله تعالى وهو الذي انشأ -

00:02:20

معوشات وغير معروشات واما المسلك الاخر فجاء باسلوب التلقين والتعليم. فلقد الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم الحجة الحجة التي يدمغ بها وجه الباطل التي يدمغ بها وجه الباطل. قال الله عز وجل له قل سيروا في الارض. قل لمن ما في السماوات والارض. قل لله -

00:02:41

قل اغير الله اتخد ولها فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم قل اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيوني وبينك. قل ارأيتم ان -

00:03:07

اتاكم عذاب الله بفترة قل اني على بينة من ربی وكذبتم به. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. قل تعالوا اتلوا ما حرم عليكم وهذا يكثر اسلوب التلقين في اول واطول سورة مكية في القرآن الكريم -

00:03:25

والسبب في كثرة هذا الاسلوب في السورة انها نزلت في ذروة المعركة المحتدمة بين الحق والباطل. فهي تلقينات متتالية يقول الله

فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم كذا وكذا. ولمناقشة المشركين وافحاصهم بالحجج القاطعة - 00:03:46

وتفنيد شبه المعارض وبيان وجه الحق فيها. وقد بلغ هذا الاسلوب اربعا واربعين مرة في السورة المباركة سورة الانعام اول سورة مكية في ترتيب المصحف. وهي والتي بعدها اعني سورة الاعراف اطول سورتين مكيتين - 00:04:06

في القرآن الكريم. وكما نعلم ان خصائص القرآن المكي يختلف عن خصائص القرآن المدني. لا نجد في سورة الانعام نداء ولا خطابا واحدا للمؤمنين. فليس فيها يا ايها الذين امنوا ولا نجد فيها حديثا يخاطب اهل الكتاب من اليهود والنصارى - 00:04:26

لان ذلك كان في المدينة. ولا نجد فيها حديثا عن النفاق والمنافقين. ولا نجد ايضا تفصيلا عن القتال واحكام الجهاد. ولا عن كثير من احكام المعاملات. ولكننا نجد فيها القضايا الاصلية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. القضية الاولى - 00:04:46

قضية تصحيف العقيدة وتوحيد الله المعبود ونبذ الشرك والتنديد بالمشركين وكل ما يعبد من دون الله. القضية الثانية تتناول الوحي والرسالة وضرورة اتباع ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم. وضرورة - 00:05:06

الایمان بالانبياء والمرسلين. ومن امن بهم واقتفي بهديهم فهو الذي اتبع هداهم. كما قال الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتدي. القضية الثالثة قضية البعث والجحش والنشر - 00:05:26

حساب والجزاء يوم القيمة. فقد غرست السورة الاصول التي ينبغي على كل مسلم ان يتأنصل بها وان اقتفيها وان يتعلماها والا تغيب عنهم سورة الانعام الصلاة التوحيد لله تبارك وتعالى في جوانب كثيرة. قل اغير الله اتخذ ولها فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. ان - 00:05:46

الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. من دلائل التوحيد حوار ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه واقامة الحجة عليهم وانه قد اخذ بآيديهم خطوة الخطوة حتى يعترفوا بوحدانية الله سبحانه وتعالى في - 00:06:13

ابن تربوي بديع سورة الانعام اقامت الدليل على قضية البعث والحساب. قال الله عز وجل ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا واينا شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. حتى اذا جاءتهم - 00:06:33

الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. اقامت الدليل على قضية الوحي والرسالة في كثير من اياتها. قال الله عز وجل وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا - 00:06:58

قضى الامر ثم لا ينظرون. قال الله تعالى ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا سورة الانعام من السور التي بينت احوال العرب في الجاهلية - 00:07:18

وقارعتهم وجادلتهم واحتاجت على سفاهة احوالهم. وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اذا سرك ان تعلم ان العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها الى قوله قد - 00:07:35

ضلوا وما كانوا مهتدين. سورة الانعام من السور التي اقامت التوحيد في مواجهة المشركين. وبين موقف المكذبين بآيات الله في هذا الكون الفسيح. وعرفت الناس بحقيقة الالوهية. واخبرت الناس ان اهل الكتاب يعرفون - 00:07:55

محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه حق المعرفة. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. سورة الانعام سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرت عنه ما يحدث له من تكذيب المكذبين. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - 00:08:15

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. سورة الانعام فيها ايات الوصايا العشر. فيها ايات الوصايا العشر التي جاءت بها كل شريعة من عند الله عز وجل. وفي ثنايا السورة حديث عن مفاتيح الغيب وحوار ابراهيم لقاء - 00:08:35

قومه وذكر ثمانية عشر رسولا من رسول الله والامر بالاقتداء بهم وايحاء كل من شياطين الجن والانس للاخر كتمت سورة الانعام بابتهاج وانابة الى الله تعالى. وحده لا شريك له. فسورة الانعام اقامت الدليل - 00:08:55

على وحدانية الله تعالى. وبيت انه المستحق للعبادة دون سواه. واقامت الدليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته واقامت الدليل على ان يوم القيمة حق وان الحساب والجزاء فيه حق. وفندت السورة الشبهات التي - 00:09:16

اثارها المشركون حول هذه الامور الثلاثة وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين باسم الله الرحمن الرحيم. سورة الاعراف سورة السابعة في ترتيب المصحف. والتاسعة هي السورة السابعة في ترتيب المصحف - 00:09:36  
وسورة الاعراف سورة مكية وتسمى سورة الميقات لاشتمالها على ذكر ميقات موسى عليه السلام. وتسمى سورة الميقات لاشتمال على الميقات المأمور على بني ادم وهم في عالم الذر وسورة الاعراف كما قلت سورة مكية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلاة المغرب فركها - 00:10:00

رقها في ركعتين. صلى النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة المغرب بسورة الاعراف سورة الاعراف هي اطول سورة في القرآن الكريم الذي نزل بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي اطول من سورة الانعام - 00:10:29  
مكية التي قبلها. وسورة الاعراف امتداد لسورة الانعام فسورة الانعام تعالج قضية العقيدة والتوحيد وسورة الاعراف ايضا تعالج قضية العقيدة والتوحيد. لكن سورة الانعام عالجت قضية العقيدة في ذاتها. وعالجت - 00:10:45

ضاع الجahلية في كل زمان ومكان. الجahلية التي كانت عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجahلية الامم التي لم تتشرف بالوقوف على معلم الرسالة الخاتمة الى يوم القيمة. فتبين للناس العقيدة الصحيحة وما احله الله لهم. وما حرمهم عليهم - 00:11:05  
من الذبائح وغيرها لكن سورة الاعراف عالجت موضوع العقيدة والتوحيد من زاوية اخرى. فقد عالجت موضوع العقيدة والتوحيد في رحلة الرسل الكرام من التاريخ البشري الطويل. رحلة الموكب الایماني مع رسول الله - 00:11:25

الكرام الذي يبدأ من لدن ادم الى محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين سورة الاعراف توسيع في قصص الانبياء والمرسلين. وقد سبق ذلك اشارات عابرة في سورة القرآن المكي. كما قال الله تعالى في سورة - 00:11:45  
وتبن الزمل انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا جاء في سورة الاعراف سبع قصص. قصة ادم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب. واطنبت في قصة موسى صلوات الله وسلامه عليهم جمیعا - 00:12:01

اشتملت سورة الاعراف على مقاصد السور المكية من اقامة الدلة على وحدانية الله تعالى وعلى صدق محمد صلى الله عليه وسلم واهتمت السورة بأسلوبين بارزتين. اسلوب التذكير بنعمة الله تعالى ولفت انتظار الناس الى نعمة خلقهم - 00:12:24  
تصويرهم وتمكينهم في الارض واسلوب التخويف من العذاب والنقم فاستعرضت السورة في اكثر من نصفها ما نزل بالامم الذين لم يستجيبوا لنصائح الرسل من سوء المصير بدأت سورة الاعراف بافتتاحية عن القرآن العظيم. والا يكون في صدر الرسول صلى الله عليه وسلم حرج من ابلاغه للناس. فيخواف - 00:12:44

الكافرين ويذكر به المؤمنين. وينبغي على المتبوعين لرسول الله ان يتبعوا ما انزل الله فيه. والا يتبعوا غيره سورة الاعراف انتقلت الى قصة البدء. بدء الخلق بادم وحواء وما كان من اغواء الشيطان لهما. وحضرت حذرت - 00:13:10

سورة بنو ادم صلوات الله وسلامه عليه حذرتهم حذرت السورة بني ادم صلوات الله وسلامه عليه من كيد الشيطان وعداوه في اربعة نداءات متتالية استعرضت سورة الاعراف مشاهد الناس يوم القيمة. وهم اهل النار واهل الجنة واصحاب الاعراف - 00:13:30  
وبينت هذه السورة الكريمة استحالة دخول اهل النار الجنة هؤلاء الجماعة الذين ابتعدوا عن دين الله ولم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل - 00:13:55

يسمي الخياط اما اهل الایمان فهم المتنعمون فيها هم المتنعمون فيها بالنعم المقيم من الله تعالى. ويرجى لاهل الاعراف ان يدخلوها. ان يدخلوا الجنة. اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهلها - 00:14:14

سورة الاعراف اطنبت في ذكر قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لكنها اطنبت بذكر قصة موسى عليه الصلاة والسلام. ومعالجتها للمؤمنين به وللكافرين به. تحدثت السورة عن موسى عليه الصلاة والسلام لقومه وطلبه من نبيهم ان يجعل لهم صنما كفيرهم. فقال لهم موسى عليه الصلاة والسلام - 00:14:32

ان هؤلاء مدبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون سورة الاعراف من السور التي تلفت الانظار الى التعاطي الابناء بمصارع الاباء والاجداد اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاءوا اصباهم بذنبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - 00:15:02

سورة الاعراف من السور التي حذرت من تعطيل حدود الله. واستباحة حرمات الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل فيها ولقد ذرنا  
لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون بها - 00:15:25

سورة الاعراف من السور التي ذكرت ان القلوب الممحوبة والعيون المغلقة تقود اصحابها الى جهنم. لذلك نصح الله عز وجل المسلمين  
ان يتتجنبوا مصارع الاولين وان يحسنوا علاقتهم بالله تعالى فيدعونه باسمائه الحسنى ويبعدون عن - 00:15:42  
والضلال والالحاد والله الاسماء الحسنى فادعوه بها سورة الاعراف من السور التي خاطبت الدعاة الى الله تعالى. وخاطبت امام الدعاة  
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليهم ان يصبروا وان يتحملوا الذى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان اكبر  
معين - 00:16:02

للانسان في طريقه الى الله عز وجل ان يكثر من ذكر الله عز وجل. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم  
مبصرون وعليه ان يحرص على الاستماع والانصات لكتاب الله تعالى. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - 00:16:28  
انكم ترحمون وعليه ان يكون موصولا بالله عز وجل غير منقطع يسيطر عليه ذلك في سره وعلاناته وبيعثه على الرغبة والرهبة حتى  
ينتظم العابد مع الكون كله وهو يسبح بحمد الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا دون الجهر - 00:16:48  
القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين حينئذ يكون عابدا لله كما هو كما هو حال ملائكة الله تعالى لا يستكرون عن عبادته  
ويسبحونه وله بدون صلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:17:08

بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الانفال سورة الانفال هي السورة الثامنة في ترتيب المصحف الشريف. وهي سورة مدنية نزلت في  
غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان من العام للهجرة بعد تسعه عشر شهرا من الهجرة. وبعد تحويل القبلة بشهرين. ابتدأ نزولها قبل  
قسمة غنائم بدر - 00:17:31

من نزولها الى الانصراف من بدر وهي ثاني سورة ابتدأ نزولها بالمدينة بعد نزول بعض سورة البقرة وانتهى نزولها بعد نزول بعض اين  
من سورة ال عمران سورة الانفال تعرف ايضا بسورة بدر. تعرف ايضا بسورة بدر - 00:17:54

وقد نزلت سورة بدر لتوجه المؤمنين وتبيين لهم عوامل النصر على العدو في خوضهم للمعارك المستقبلية معه حذرت  
السورة من الفرار عند لقاء العدو. وتوعدت الفارين باشد العذاب. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:18:15  
فلا تولوهم الادبار امرت السورة بالسمع والطاعة والبعد عن المعاichi والذنوب فان ذلك من اهم عوامل النصر على العدو. يا ايها الذين  
امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - 00:18:38

بيينت السورة ان سرعة الاستجابة لا وامر الله ورسوله فيه فيها عز الدنيا وسعادة الاخرة. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا  
دعاكما لم يحييكم بيانت السورة ان الحرب خدعة واسرار الخطط الحربية وافشأ سر المسلمين وبيان توجهاتهم خيانة عظمى -  
00:18:53

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اmantكم وانتم تعلمون حثت السورة على تقوى الله تعالى في السر والعلن. وامثال  
امرها واجتناب نهيه وتحكيم شرعيه. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل - 00:19:17  
لكم فرقانا ويکفر عنکم سیئاتکم ویغفر لکم یاتی النداء السادس في سورة الانفال ليحدد سبعة اسس هي مفاتیح النصر على الاعداء  
هي مفاتیح النصر على الاعداء وهي الثبات في مواجهة العدو وعدم الفرار من ساحة القتال اذا لقيتم فئة فاثبتوها - 00:19:32  
والكثار من ذكر الله تعالى وطلب النصر منه واذکروا الله كثيرا وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك طاعة الله تعالى. قال  
الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله. ولابد - 00:19:57

ان يتحد الصف وان تتحد الكلمة واعتصموا بحبل الله جميعا وهذا من لوازم عدم الفرقة. كما قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا  
وتذهب بريحکم ویقى الصبر عند لقاء العدو كما قال الله تعالى واصبروا - 00:20:12  
حينئذ اذا انتصر اهل الاسلام فعليهم الا يغتروا بانفسهم ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرها ورئاء الناس جاءت هذه  
التوجيهات السبعة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذکروا الله كثيرا لعلکم تفلحون - 00:20:30

تحدست سورة الانفال عن المؤمنين كما تحدثت ايضا عن غير المؤمنين الذين يكرهون الجهاد في سبيل الله ويستهذون بالاسلام  
واهله كما قال الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم - [00:20:52](#)  
شبعهم الله تعالى بالصم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. سورة الانفال من السور التي تحدثت كثيرا عن الجهاد. فقد  
بدأت السورة بالحديث عن تقسيم غنائم المعركة من العدو. وسنت باوصاف المؤمنين - [00:21:12](#)

مستحقين للنصر على العدو. وبيت وجوب الاعداد للعدو في كل زمان ومكان. ويوم يتخلى المسلمون عن الجهاد في سبيل الله  
وتحذف هذه الكلمة المباركة من مناهج تعليم الابناء تكون بطن الارض خيرا لهم من ظهرها. هذا - [00:21:31](#)

وقد تحدثت سورة الانفال عن اول واعظم معركة في الاسلام. ولذلك سماها بعض الصحابة سورة بدر. قال الله عز وجل لهم مبينا له  
عليهم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. وقال الله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ - [00:21:52](#)

ولكن الله رمى. وقال الله تعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وقال الله تعالى لاذ  
تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين - [00:22:12](#)

وقال الله عز وجل اذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره تبين هذه السورة  
الكريمة ان النصر بيد الله عز وجل. وان الله عز وجل كافاهم بهذا النصر الذي اعطاه الله - [00:22:32](#)

لهم ومنحه ايامهم في هذه الغزوة المباركة كرامة من الله تعالى لهم سبحانه وتعالى. وانهم لابد ان يشكروا ربهم سبحانه وتعالى على  
هذه النعمة بعد سورة الانفال جاءت سورة التوبه - [00:22:52](#)

وسورة التوبه وسورة براءة وسورة الفاضحة لانها فضحت احوال المنافقين وكشفت اسرارهم وسورة البراءة لان فيها من المشركين  
وسورة التوبه لان الله تعالى انزل فيها التوبه للذين تخلفوا عن غزوة تبوك وانزل فيها توبه المؤمنين الصادقين - [00:23:11](#)

ودعا الناس جميعا الى التوبه والسوء وسورة المخزية التي اخذت المنافقين واذلتهم والمنكهة لانها نكلت بالمنافقين والمعترضة لانها  
كشفت المنافقين والمثيرة لانها اثارت من طوت عليه سرائر المنافقين والمشددة التي شددت على المنافقين الخارجين عن -  
[00:23:31](#)

الله ورسوله والمدمدة اي المدمدة التي تعم المنافقين بعقاب والحافرة التي حفرت عما في قلوبهم التي تبرى من الشرك والمنافق  
كابراد كابراء المريض من علته سورة العذاب ما تركت واحدة الا نالت منه كما قال حذيفة رضي الله عنه. سورة البراءة او سورة التوبه  
سورة مدنية باتفاق - [00:23:54](#)

وقد جاءت سورة التوبه وهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي لم تبدأ بالبسملة هي السورة الوحيدة التي لم تبدأ بالبسملة. لانها  
سورة لان جبريل عليه الصلاة والسلام لم ينزل بها - [00:24:23](#)

ان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبشارة وبراءة نزلت بالسيف ونبذ العهود فلذلك لم تبدأ بالامام كما قال علي بن ابي طالب رضي الله  
تعالى عنه وارضاه سورة براءة هي السورة التي تكمل سورة الانفال - [00:24:43](#)

لذلك اجملت سورة الانفال عهود المشركين ونقضها. فهم الذين ينقضون عهدهم في كل مرة وهم الذين لا يتقوون سورة التوبه فصلت  
هذه العهود ووضحت نقضها ذكرت سورة الانفال نقض العهد عند الخوف من خيانة الاعداء واما تخافن من قوم خيانة فاذن اليهم  
على سواء وبيت هذه - [00:25:03](#)

سورة قتال المشركين واهل الكتاب لخيانتهم ذكرت سورة الانفال وجوب اعداد العدة لقتال العدو ونعت سورة التوبه على المنافقين  
لأنهم او ارادوا الخروج لاعدوا له مدة سورة الانفال تحدثت عن غزوة بدر وتحذف سورة التوبه عن غزوهه تبوك. وهكذا بين السورتين  
تشابه عظيم - [00:25:28](#)

ذلك جاءت سورة الانفال بعد سورة التوبه آآ جاءت سورة التوبه بعد سورة الانفال سورة براءة لم ينزل بعدها سورة كاملة الا سورة  
النصر. وكان نزولها بعد سورة الفتح وفيها نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

ولذلك سمع اعرابي سورة براءة ف قال اظن هذه من اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لم تقول ذلك؟ قال ارى

اشياء تنقض وعهودا تبذر. سورة التوبه - 00:26:11

تحدثت من الاية الاولى الى الاية الثامنة والعشرين في العلاقة بين المسلمين والمرتكبين ومن الاية التاسعة والعشرين الى الاية السابعة والثلاثين في العلاقة بين المسلمين واهل الكتاب ومن الاية الثامنة والثلاثين الى الاية الخامسة والاربعين في المتناقلين عن غزوة تبوك وفضح شأنهم - 00:26:27

ومن الاية الثامنة والاربعين الى الاية السادسة والستين في فضح المنافقين ومن ذلك اكثر من نصف السورة في اماكن متفرقة ومن الاية السابعة والستين الى نهايتها صفت الناس الى مهاجرين وانصار واعراب ومنافقين ومتخلفين ومخلصين - 00:26:49  
امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه ان يقرأ على الناس سورة التوبه ان اقرأ على الناس سورة التوبه في الحج. ان يقرأ على الناس سورة التوبه في الحج - 00:27:10

سورة التوبه جاءت بنقض عهود من نقضوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال الله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ببنت السورة معاملة اهل الكتاب. قال الله سبحانه وتعالى - 00:27:26  
قال الله عز وجل عنهم وبين الله عز وجل احوالهم اخذنوا اخبارهم وربانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤوا لا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:27:46

نزلت سورة التوبه لفرض الجزية عليهم مقابل حمايتهم والدفاع عنهم وانتفاعهم بالامن والامان في بلاد المسلمين وعدم مشاركتهم لل المسلمين في الدفاع عن عن عن آآ عن بلادهم سورة التوبه كشفت نوايا المنافقين. سورة التوبه كشفت نوايا المنافقين. وهو امر ظاهر جدا في هذه السورة. وذكرت سورة - 00:28:03

سورة التوبه فرارهم من مواطن الجد والجهاد. وذكرت اشاعة اشاعتهم للفتنة بين صفوف المجاهدين متى وجدوا وainما حلوا. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبلا ذكرت السورة تظاهرهم بالاسلام تقية وجبنا ويلحقون بالله انهم لمنكم وما هم منكم. ذكرت السورة استهزاؤهم بالاسلام واهله - 00:28:31

واعتذارهم بانهم لن يكونوا جادين. ولئن سألتهم لم يكونوا جادين. ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ولنلعب. ذكرت الشوري سخرية من فقراء المسلمين والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. ذكرت السورة بخلهم بالمال وخذاعهم للمسلمين للضرار - 00:28:54

وفي المقابل ذكرت السورة اوصاف الذين باعوا انفسهم لله عز وجل. وان الله عز وجل اشتري منهم انفسهم وبيان لهم الجنة. ومما جاء في السورة الامر بالتوبه. قال الله عز وجل لاهل قال الله عز وجل لقد قاتل الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم - 00:29:14

بساعة العسرة وقال الله عن المشركين افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ ثم ختمت السورة بالثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفته بالرأفة والرحمة فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - 00:29:40  
وصلى الله على نبينا محمد وآله. والحمد لله رب العالمين - 00:30:00